

تفسير ابن عربي

@ 414 @ | | \$ (سورة الكهف) | | \$ (بسم الله الرحمن الرحيم) | | \$ [تفسير سورة الكهف من آية 1 إلى آية 3] | | ! 2 2 ! أثنى الله تعالى بلسان التفصيل على نفسه باعتبار الجمع من حيث كونه منعوتاً بإنزال الكتاب وهو إدراج معنى الجمع في صورة التفصيل فهو الحامد والمحمود تفصيلاً وجمعاً ، فالحمد إظهار الكمالات الإلهية والصفات الجمالية والجلالية على الذات المحمدية باعتبار العروج بعد تخصيصه إياه بنفسه في العناية الأزلية المشار إليه بالإضافة في قوله : عبده ، وذلك جعل عينه في الأزل قابلة للكمال المطلق من فيضه وإيداع كتاب الجمع فيه بالقوة التي هي الاستعداد | الكامل وإنزال الكتاب عليه إبراز تلك الحقائق عن ممكن الجمع الوجداني على ذلك | المظهر الإنساني فهما متعاكسان باعتبار النزول والعروج والإنزال في الحقيقة حمداً | تعالى لنبيه إذ المعاني الكامنة في أغيب الغيب ما لم ينزل على قلبه فلم يمكنه حمد | حق حمده فما لم يحمده | لم يحمد | بل حمده حمده كما قال : لا أحصي | ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، حمد أولاً في عين الجمع نفسه باعتبار | التفصيل ثم عكس فقال : الحمد . | | ! 2 ! 2 ! أي : لعبده ! 2 2 ! أي : زيقاً وميلاً إلى الغير كما قال : ^ (ما | زاغ البصر وما طغى) (17) ^ [النجم ، الآية : 17] أي : لم ير الغير في شهوده . | | ! 2 2 ! أي : جعله قيماً ، يعني : مستقيماً كما أمر بقوله : ^ (فاستقم كما أمرت) ^ | [فصلت ، الآية : 30] ، والمعنى : جعله موحداً فانياً فيه غير محتجب في شهوده بالغير | ولا بنفسه لكونها غيراً أيضاً ممكناً مستقيماً حال البقاء ، كما قال : ! 2 2 ! [الكهف ، الآية : 4] ، أو جعله قيماً بأمر العباد وهدايتهم إذ | التكميل يترتب على الكمال لأنه عليه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من تقويم نفسه وتزكيتها | أقيمت نفوس أمته مقام نفسه فأمر بتقويمها وتزكيتها ولهذا المعنى سمى إبراهيم | صلوات الله عليه أمة ، وهذه القيمة أي القيام بهداية الناس داخله في الاستقامة المأمور | هو بها في الحقيقة ! 2 2 ! متعلق بعامل قيماً أي : جعله قيماً بأمر العباد ! 2 2 ! وحذف المفعول الأول للتعميم لأن أحداً لا يخلو من بأس مؤمناً كان أو |